

الترقيم الدولي  
ISSN ١٨١٧-٦٧٩٨

# مجلة جامعة تكريت

للعلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة تكريت

المجلد (١٥) العدد (٦)  
رجب ١٤٢٩ هـ / تموز ٢٠٠٨ م



المجلد (١٥) - العدد (٦) - رجب (١٤٢٩ هـ) - تموز (٢٠٠٨ م)  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية

ISSN ١٨١٧-٦٧٩٨

# Tikrit University

Journal for Humanities

Volume (١٥) No. (٦)  
July (٢٠٠٨)



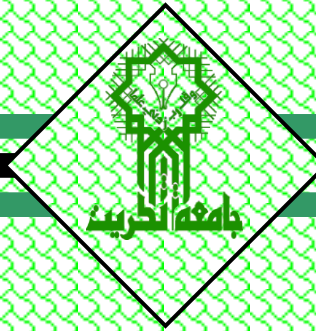
التقديم الدولي  
ISSN 1817-6798

# مجلة جامعة تكريت

للعلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة تكريت

المجلد ( ١٥ ) العدد ( ٦ )  
رجب ١٤٢٩ هـ / تموز ٢٠٠٨ م



المجلد ( ١٥ ) - العدد ( ٧ ) - رجب ( ١٤٢٩ هـ ) - تموز ( ٢٠٠٨ م )  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية

ISSN 1817-6798

# Tikrit University

## Journal for Humanities

Volume ( ١٥ ) No. ( ٧ )  
July ( ٢٠٠٨ )





جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي  
والبحث العلمي  
جامعة تكريت

# مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية

مجلة علمية محكمة تصدر كل شهرين عن كلية التربية  
جامعة تكريت . الترقيم الدولي ISSN ١٨١٧ - ٦٧٩٨

المجلد (١٥) العدد (٦) ، رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

مجلة جامعة تكريت للعلوم  
الإنسانية

رئيس التحرير

أ. د. صالح علي حسين الجميلي

هيئة التحرير

أمين التحرير	أ. م. د. محمود عباد محمد الجبوري
عضواً	أ. م. د. نوفل سعيد مجيد
عضواً	أ. م. د. حاضر ظاهر محمد القيسي
عضواً	أ. م. د. حسين حديس جاسم
مقرراً	السيد حسين نوري محمود

المستشارون

- ١- أ. د. نزهان حسين العاصي
- ٢- أ. د. احمد حمد محسن
- ٣- أ. د. عبد المجيد كامل عبد اللطيف

- البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
- ترتيب البحوث في المجلة لا يخضع لأهمية البحث ولا لمكانة الباحث.
- لا تتحمل المجلة مسؤولية الأخطاء الإملائية والنحوية الواردة في الأبحاث.

• عنوان المجلة : العراق – محافظة صلاح الدين – تكريت –

ص.ب. ( ٤٢ ) هاتف ( ٨١٢١٠٦ )

البريد الإلكتروني : [Tikrit\\_university\\_journal@yahoo.com](mailto:Tikrit_university_journal@yahoo.com)

موقع المجلة في شبكة المعلومات الدولية:

[www.tikrituniversity.org](http://www.tikrituniversity.org)

تم التنضيد والاستنساخ في

مكتب العلا – الموصل – مقابل جامعة الموصل

### شروط النشر في المجلة

تقوم المجلة بنشر الأبحاث والدراسات على وفق القواعد الآتية :

- ١- ان تكون مطبوعة على الآلة (الحاسوب) ولم يسبق نشرها بثلاث نسخ + (فلوبي).
- ٢- ان لا يزيد عدد الصفحات عن ٢٥ صفحة.
- ٣- ان يكون البحث أو الدراسة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- ٤- ان لا يكون البحث أو الدراسة جزءاً مأخوذاً من رسالة دكتوراه أو ماجستير كان قد تقدم بها الكاتب، أو جزءاً من كتاب له سبق نشره.
- ٥- ان يكون البحث ضمن الاختصاصات الإنسانية.
- ٦- تلتزم المجلة بإشعار الكاتب بوصول بحثه وإحالاته إلى هيئة التحرير في موعد غايته أسبوعين من تاريخ استلامه.
- ٧- تشعر المجلة الكاتب بصلاحيته للنشر خلال شهر داخل العراق وشهرين خارج العراق.
- ٨- تشعر المجلة الكاتب بالعدد الذي سينشر بحثه فيه.
- ٩- لا ترد الأبحاث والدراسات إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- ١٠- يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة.
- ١١- يطبع البحث ببرنامج معالج النصوص (Microsoft Word) وتوضع الرسوم أو الأشكال (إن وجدت) في مكانها من البحث. وتوضع الهوامش (إن وجدت) في نهاية البحث.
- ١٢- يخزن البحث بقرص مرن (Floppy) أو قرص مضغوط (CD) خالٍ من الفيروسات.

هيئة التحرير

**Republic of IRAQ  
Ministry of High Education &  
Scientific Research  
University of Tikrit**



# Tikrit University

## Journal for Humanities

**Vol. ( ١٥ )**

**No. ( ٦ )**

**July ٢٠٠٨**

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست للمدة من ٢٠٠٧/١/١ ولغاية ٢٠٠٧/١٢/٣١

**د. سعد سلمان المشهداني**

**جامعة تكريت**

**كلية الاداب / قسم الاعلام**

### **مقدمة**

تمارس الصحف الكبرى دوراً مهماً في إلقاء الضوء على قضايا السياسة الخارجية وقد تزايد هذا الدور ، لاسيما بعد ظهور الصحافة الالكترونية التي شهد ولادتها العالم بعد ثورة الاتصالات الحديثة ، كما يتعاضد الدور الإعلامي في أوقات الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية والحروب من خلال تشكيل الجدل حولها وتقديم انطباعات وتصورات بشأن الأطراف المشتركة فيها وإضفاء الشرعية على بعض الأطراف وفي الوقت ذاته تجريد أطراف أخرى من الشرعية وإبراز قضايا فرعية معينة وتجاهل أخرى .

لقد بدأ الاهتمام بتقديم صورة ذهنية سلبية للعراق في الصحافة الأمريكية بالتحديد في اليوم العاشر لتولي جورج بوش الابن رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث جمع أعضاء مجلس الأمن القومي لأول مرة في البيت الأبيض وكان ذلك في ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠١ أي قبل أحداث أيلول بثمانية أشهر. وقد اهتمت الصحافة الأمريكية ومنها صحيفة الواشنطن بوست بنشر تفاصيل ذلك الاجتماع وبالذات حديث كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومي في ذلك الوقت عن العراق وما يمثله من تهديد لاستقرار الشرق الأوسط في نظر رايس واهتمت الصحافة الأمريكية بإبراز ان العراق هو مفتاح لإجراء تغييرات كاملة في المنطقة العربية. والتركيز كذلك على المعلومات التي قدمها جورج تيننت مدير وكالة الاستخبارات المركزية في ذلك الوقت حول امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وما يمكن أن يمثله ذلك من خطر علي الأمن القومي الأمريكي وأمن إسرائيل.



لقد كشفت الصحافة الأمريكية ما صرح به أونيل الوزير في حكومة بوش في ذلك الوقت أسرار الإعداد لغزو العراق في ذلك الوقت المبكر وبعد تولي الرئيس جورج بوش الرئاسة مباشرة وقبل حدوث تفجيرات مركز التجارة العالمي بمدة طويلة . ويعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ أخذت الصحافة الأمريكية على عاتقها ترويح عبارات سلبية تتعلق بالصورة الذهنية للعراق التي كانت تريد تعميم نموذج لكي يكرهه الشعب الأمريكي متمثل بصياغة عبارة "محور الشر". وهكذا نقلت صحيفة الواشنطن بوست ولأول مرة عن الرئيس بوش عبارة محور الشر في خطابه إلى الأمة في ٢٩ كانون الثاني عام ٢٠٠٢ وتحول ذلك الشعار بعد ذلك إلى عناوين ومانشيتات للصحف في كل دول العالم .

#### مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث للتعرف على ملامح التصور الصحفي المقدم عن الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية عن طريق الدراسة التحليلية لمقالات الرأي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست للمدة من ١/١/٢٠٠٧ ولغاية ٣١/١٢/٢٠٠٧ بهدف تفسير وتحليل طبيعة الصورة التي تقدمها تلك الصحيفة للجمهور الأمريكي عن العراق .

#### أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من عدم وجود دراسات تناولت البحث في الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق . كذلك فإن أهمية هذا البحث تبرز في أهمية اختيار صحيفة الواشنطن بوست كونها تمثل صحافة الصفوة التي لها تأثير كبير على المفكرين والمتقنين وعلى رجال السياسة والاقتصاد والتعليم ولذلك نجد أن تأثير هذه الصحيفة يشمل الرأي العام ثم صانع القرار أو صناع القرار .

#### أهداف البحث

١. معرفة نوعية الموضوعات المثارة عن العراق في الصحف الأمريكية .
٢. رصد ملامح التصور الصحفي عن العراق في الصحف الأمريكية بالاعتماد على صحيفة الواشنطن بوست كعينة ممثلة عن تلك الصحف .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

٣. توضيح أهم السمات التي كونتها الصحف الأمريكية عن العراق بعد الاحتلال الأمريكي للعراق .

### نوع البحث ومنهجه

يُعد البحث من البحوث الوصفية الكمية التي تعتمد المنهج الوصفي والتي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة (ظاهرة أو موقف ما)، مما يؤدي الى وجود بيانات قابلة للقياس الكمي وتسمح إمكانية خضوع البيانات للاستدلال والتعميم عن طريق رصد طبيعة وخصائص المضامين المثارة عن العراق في الصحف الأمريكية خلال مدة الدراسة .

### الإطار النظري للبحث

يعتمد هذا البحث في إطاره النظري على نظرية بناء المعنى والصورة الذهنية ويعرف هولستي الصورة بأنها : مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل التي يحتفظ بها وفقاً لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه . ويرى بولدنج ان كل تجربة جديدة يمكن استقبالها وتفسيرها بطريقة من أربع طرق هي<sup>(١)</sup> :

١. أما أن تضيف الى التصور الحالي الموجود معلومات جديدة .
  ٢. أو تدعم التصور الحالي.
  ٣. أو تحدث مراجعات طفيفة على هذا التصور .
  ٤. أو تؤدي الى إعادة بناء التصور الذي لدى الفرد لواقعه بشكل جيد .
- ولذلك يؤكد بولدنج أن الكيفية التي يتصرف بها الانسان تعتمد على الصورة الذهنية وان أي تغيير يصيب الصورة سيتبعه بالضرورة تغييراً في السلوك .
- لقد ركز علماء النفس خلال عقد الأربعينيات من القرن الماضي على الصورة من ناحية المدخل النفسي الذي يركز على العمليات الخاصة بالانتباه والإدراك وتذكر الصورة

---

(١) د. مرفت الطرابيشي و عبد العزيز السيد : نظريات الاتصال ، القاهرة ، دار الايمان للطباعة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٠٤ . ٢٠٩ .

. كما ركز علماء الاجتماع في دراساتهم خلال عقد الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي على الصورة باعتبار إنها تتكون لدى الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ناحية أخرى ساد المدخل المعرفي لدراسات الصورة منذ عام ١٩٦٩ والذي يركز على تكوين الصورة في المنظور المعرفي وأكد على أهمية الخبرة المباشرة ووسائل الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي في حين ركز علماء السياسة على الاهتمام بالصورة السياسية المتمثلة في صورة دولة أو مرشح أو حزب . وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تكوين الصورة الذهنية من أهمها : العوامل الشخصية المتعلقة بالفرد مثل السن والنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى الذكاء فضلاً عن العوامل الاجتماعية المتمثلة في وسائل التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة ووسائل الإعلام التي من خلالها تساهم المؤثرات البيئية في تشكيل وتكوين مدركات الفرد<sup>(١)</sup> .

#### **وحدة التحليل ووحدة العد والقياس**

اعتمد البحث بشكل رئيسي على أسلوب تحليل المضمون بهدف الرصد الكمي للمضامين المثارة عن العراق في الصحافة الأمريكية وتم تحديد تكرارات (الفكرة) كوحدة للتحليل و(الفقرة) في المقال الصحفي كوحدة للعد والقياس لضمان التوصل الى الاستنتاجات والأرقام التي توضح طبيعة الصورة الذهنية المثارة عن العراق عن طريق تحليل مضمون المقالات المتعلقة بالعراق .

#### **مجتمع الدراسة التحليلية**

تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست للمدة من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ بإتباع أسلوب المسح الشامل لجميع الأعداد التي صدرت في تلك المدة وقد بلغت المقالات الخاضعة للتحليل (٢٦٧) مقالاً .

(١) د. محمد علي العويني : الصور النمطية والسياسة الخارجية العربية ، بحث منشور في مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد (٥١) لسنة ١٩٨٨ ، ص ٩٧ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧  
د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

#### المبحث الأول : مفهوم الصورة الذهنية

يُعدُّ أرسطو أول من وضع الركائز الأساسية التي تطور منها مصطلح الصورة الذهنية والكثير من التنظيرات اللاحقة حول مفهوم الصورة ، عندما جعل من الصورة صلة الوصل بين الخيال والإدراك ، وقدم مفهوم الصورة مقابلاً للماهية أو المبدأ . لقد عني أرسطو بين الصورة والمادة وبنى فلسفته كلها عليها. وعلى وفق ذلك قدم نظريته المعروفة عن العلل الأربع : العلة المادية التي تبين ما صنع منه الشيء ، والعلة الصورية أي ما هو بحكم ماهيته ، والعلة الفاعلة (أي ما أوجده) والعلة الغائية (أي ما هي وظيفته والغرض منه) (١).

أما في التاريخ المعاصر فيُعدُّ الصحفي الأمريكي والتر ليبمان أول من استخدم هذا المصطلح بوصفه تلك الصورة المرتبة للعالم ضعيفة أو قوية التماسك، حيث تتكيف على وفقها عاداتنا وأذواقنا وأحلامنا وقدراتنا وأحلامنا . وقد لا تكون صورة ممكنة مكتملة للعالم لكنها مع ذلك صورة لعالم ممكن ، تنتمي إليه وفي ذلك العالم يأخذ الناس والأشياء أماكنهم المعروفة المحددة ويقومون بأشياء معينة نتوقعها منهم ، عندها نشعر إننا في عالمنا وانه يناسبنا وإننا أعضاء فيه ونعرفه (٢) .

- 
- (١) الموسوعة الفلسفية المختصرة : ترجمة فؤاد كامل ( وآخرون ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، بلا تاريخ نشر ، مادة : صورة .  
(٢) إرادة زيدان راهي الجبوري : الصورة النمطية - صورة العرب في مجلة التايم ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) قدمت الى جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الإعلام عام ١٩٩٦ ، ص ١١ .

وتتعدد التعريفات لمفهوم الصورة الذهنية بتعدد المداخل النظرية لتناول هذا المفهوم ، فمعجم العلوم السلوكية يعرف الصورة : (بأنها نسخة ذهنية تتبع من ذاكرة تجربة حسية في غياب التحفيز الحسي) (٣).

وترى الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ان كلمة (image) تستخدم للدلالة على الصورة الذهنية لشيء كما تستحضره في الفكر (دون وقوعه على أعضاء الحس في اللحظة الراهنة) سواء على سبيل تذكّر صورة حقيقية سابقة أو عن طريق تكون صورة من الخيال للتصور الذهني وكمقابل (imagery) ، وهو فيها لفظ يشير إلى الصور الذهنية عموماً وإلى أنواع معينة منها أو إلى عملية تكوين الصور الذهنية في عمليات التفكير والتخيل والتخطيط وغيرها (١).

ويضع معجم العلوم النفسية مصطلح (صورة ذهنية مثالية) كمقابل لمصطلح imago والتي يعرفها بأنها (في التحليل النفسي هي ذكرى مثالية لشخص محبوب كونت أثناء الطفولة ولم تصححها الأحداث الجارية) (٢).

وأوضح بعض الباحثين اختلاف الصورة الذهنية عن الصورة النمطية في نقطتين مهمتين (٣):

١. إن الصورة الذهنية يمكن تغييرها حيث إنها تتسم بالثبات النسبي ، أما الصورة النمطية فهي تقاوم التغيير فمن الصعب تغييرها .

(٣) Dictionary of Behavioral Science , by Benjamin B. Wolman(ed) ,

N . Y , Van Nstrand Reinhold ,Co, ١٩٧٣ .s.v. Image .

(١) د. وليم الخولي : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩ ، مادتا صورة وتصور ذهني .

(٢) د. فاخر عاقل : معجم العلوم السلوكية ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٨ ، مادة

صور وتصورات

(٣) د. عزة مصطفى الكحكي : دور وسائل في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري ، في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٣٥ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧  
د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

٢. غالباً ما تكون الصورة النمطية متحيزة ، فهي في الغالب سلبية عكس الصورة الذهنية التي تكون أحياناً إيجابية ، وفي ظروف أخرى سلبية .  
ويرد تعريف الصورة الذهنية في المعجم الوسيط على إنها : ( الصورة : الشكل والتمثال المجسم ، قال تعالى : الذي خلقك فسواك فعدلك ، في أي صورة ما شاء ركبك ، فصورة المسألة أو الأمر : صفتها وصورة النوع يقال هذا الأمر على ثلاث صور . وصورة الشيء : ماهيته المجردة ، وصورته خياله في الذهن أو العقل ) (٤). والصورة الذهنية هي المعلوم المتميز في الذهن ، وحاصلة الماهية الموجودة بوجود ظلي أي ذهني كما في شرح المواقف ويرد في الصحاح : ( والصور بكسر الصاد لغة ، جمع صورة . والصورة تصويراً فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ) (١).

ووجد بعض الباحثين أن الصورة الذهنية هي مجموعة من المدركات التي استقرت في مساحة الوعي بحيث تحكم ردود الفرد تجاه موضوع الصورة (٢).  
ويرى البعض الآخر أن الصورة الذهنية لها ثلاثة أبعاد هي (٣):  
١. بعد معرفي : وهو البعد الذي يدرك من خلاله الفرد موضوعاً معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما مثل المعرفة بالأسس التاريخية والجغرافية للدولة والمعرفة بالمعلومات المتعلقة بشعبها .

---

(٤) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، طهران ، المكتبة العلمية ، بلا تاريخ نشر ، مادة : صور .

(١) مختار الصحاح : الإمام الرازي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٩ ، مادة : صور .

(٢) وسام فؤاد عبد المجيد : صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الوعي الشعبي المصري ، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٤) ١٩٩٨ ، ص ١٥٩ .

(٣) د. عزة مصطفى الكحكي : مصدر سابق ، ص ٣٣٥ .

٢. بعد وجداني : ويمثل مشاعر الفرد وانفعالاته نحو دولة أو شعب أو مجتمع ما ويمتد من التقبل الى الرفض ويتدرج في الشدة بين الإيجابية والسلبية .
٣. بعد إجرائي : ويتمثل في رغبة الفرد في السفر الى دولة أجنبية والعيش والعمل فيها أو الزواج من واحدة تعيش فيها . ويعتمد هذا العامل على المسافة الاجتماعية بين الشعوب .

ويجد سامي مسلم أن مفهوم الصورة الذهنية متجانس مع مفهوم الأحكام المسبقة معتمداً على تعريف الألماني أيريل ديفيس للأحكام المسبقة الذي يعرفها بأنها ( مواقف سلبية أو رافضة تتخذ تجاه شخص أو جماعة من الأشخاص حيث تحصل هذه الجماعة بسبب المواقف المقولبة على صفات محددة أصلاً ، يصعب جداً تصحيحها بسبب الجمود والعناء والشحنات الانفعالية حتى لو تم التعايش مع تجربة مناهضة للحكم المسبق ) (٤).

وبالمقابل فقد ركز بعض الباحثين العرب على المواقف السلبية والإيجابية معاً كما هو الحال عند مارلين نصر التي ترى في الصورة النمطية (مجموعة من الأحكام والصفات والتقديرية العامة ذات الدلالة الإيجابية أو السلبية التي تنطبق على جماعة بأكملها مجموعة من الأفراد يجمعهم عرق أو قومية أو وطن أو دين . حيث إن التعميم والتكرار والمدلول الخلفي أو الاجتماعي والتطبيق على جماعة بأسرها هي العناصر المكونة للصورة المقولبة) (١).

وقد دخل مفهوم الصورة الذهنية إلى حقل دراسات السلوك الدولي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وذلك ضمن الاهتمام بما يسمى بالشخصية القومية ، فظهر مفهوم الصورة النمطية القومية التي توصف بأنها ( السمات الشائعة الثابتة التي تسري على شعب ما من جانب شعب آخر ، والتي تأخذ شكل العقيدة العامة الجماعية والتي تصاغ

(٤) د. سامي مسلم : صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٥ ، الطبعة الأولى ، ص ١٨ .

(١) د. مارلين نصر : صورة العرب والإسلام في المناهج الدراسية الفرنسية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

على أساس غير علمي أو موضوعي ، تأثراً بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط في تصورها  
للاخر (٢) .

المبحث الثاني : وسائل الإعلام وتكوين الصور الذهنية

تعد وسائل الإعلام أهم القنوات التي تسهم في تشكيل وتكوين الصور الذهنية في  
أذهان الناس . وتكتسب هذه الوسائل أهمية كبرى في تكوين الصور الذهنية في حياتنا  
المعاصرة بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الإبهار والاستقطاب ، وخاصة بعد  
انتشار الأرقام الصناعية وتعددية القنوات الفضائية والانتشار المذهل للصورة في العالم  
أوجد الآن ما يسمى بدستورية الرؤية ، إذ غيرت الصورة ووسعت مداركنا لما يستحق أن  
ننظر إليه ، بل ولما لدينا الحق للنظر إليه بالإضافة إلى أن الصورة منحتنا الإحساس إننا  
نستطيع ان نحتضن العالم في عقولنا كمنظومة من الصور .

وتقوم وسائل الإعلام بإمداد الفرد بالمعلومات المختلفة عن كافة مناحي الحياة ،  
وتعد المصدر الرئيسي للمعلومات والمعرفة عن الدول الأجنبية والأحداث العالمية فإننا  
يوميماً نقف أمام تياراً من الأخبار ووجهات النظر والصور والعناوين التي من شأنها أن  
تؤدي إلى خلق وتدعيم صور ذهنية Image أو صور نمطية Stereotypes . وتقوم  
وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع ، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء  
والمواقف من وسائل الإعلام ، وتساعد في تكوين تصور للعالم الذي يعيش فيه . وتعد  
وسائل الإعلام من عوامل الأدرج المعرفي لدى الجمهور ، لأنها تقوم بتقديم المعلومات  
وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها (١).

(٢) د. السيد يسين : الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر ، بيروت ، دار التنوير

للطباعة والنشر ، ١٩٨١ ، ص ٤١ .

(١) سمير حسين : الرأي العام . الأسس النظرية والجوانب المنهجية ، القاهرة ، عالم الكتب ،

١٩٨٨ ، ص ٦٢ .



لذلك تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة ، وتقوم بإمداد جمهورها بكافة المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي تتسق مع سياستها الإعلامية والأيديولوجيات التي تحكمها . ويتوقف نجاح الصحافة في تكوين الصورة الذهنية إذا ما قامت بخلق صوراً جديدة لم تكن موجودة ، أو أن تعمل على تقوية وترسيخ التصورات الموجودة ، أو تعمل على تحويل وتغيير التصورات الموجودة. ونظراً لأن الصحافة تعد أحد المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلوماته ، ولم تعد أدوات لنقل المعلومات فقط ، بل أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية ، ولا يقف دور الصحافة في صنع الصورة فقط ، بل تقوم بتنظيم هذه الصورة وطبعها في أذهان الجماهير . ويجب الأخذ في الاعتبار بأنه ليست كل المعلومات التي تصل تؤثر على بناء الصورة الذهنية لدى الفرد ، فهناك معلومات لا تحظى باهتمام الفرد ، ومعلومات بسيطة، ومعلومات تحدث تغييراً جذرياً ، وأخرى ذات أثر توضيحي ، أو أن تكون ذات تأثير متقارب<sup>(١)</sup> .

وتقوم وسائل الإعلام بالتأثير المعرفي لدى الفرد وتقوم بإعطائه معلومات جديدة تغير أو تعدل أو تخلق صورة ذهنية عنده عن الأحداث أو المواقف أو الدول أو الأشخاص ، ويحدث تأثير الرسالة الإعلامية إذا كان مضمونها يتفق مع بعض جوانب شخصية الفرد ، ودوافعه وقيمه . ولما كانت الصحافة جزء لا يتجزأ من وسائل الاتصال وأقدرها على التأثير على قطاعات الجماهير التي يخاطبها ، فيمكن لها أن تؤدي دوراً مهماً في عملية تكوين التصورات الذهنية على النحو الآتي<sup>(٢)</sup>:

(١) د. سها فاضل : صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر . دراسة تحليلية مقارنة ، بحث منشور في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٣٥ . ٤٣٦ .

(٢) د. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ ، ص ٢٧٣ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

١. خلق صورة جديدة لم تكن موجودة .

٢. العمل على تقوية وترسيخ تصورات موجودة من قبل .

٣. تبديل أو تحويل تصورات موجودة إلى تصورات أخرى .

وتؤدي الأحداث الاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية والعسكرية التي

تتناولها الصحافة إلى عدة تأثيرات على الصورة الذهنية القائمة عن الشعوب والأفراد .

وبصفة عامة فدور الصحافة ووسائل الإعلام لا يقف عند صنع الصورة والأنماط لدى

جماهيرها فقط ، بل تقوم بتنظيم هذه الصورة وطبعها في أذهان الجماهير بقوة كما لو كان

المتلقي قد التقى فعلاً بالشخصيات التي تناولتها الصحافة . وساعدت ثورة المعلومات

التي نعيشها اليوم الى زيادة هائلة في كم ونوع المعلومات ، مما يساعد الفرد في تغيير

وتجديد الصور المخترنة في ضوء المستوى المعرفي المتاح في المجتمع (١).

وتلعب وسائل الإعلام ثلاثة أدوار في خلق الصورة وهذه الأدوار هي أن تكون

ساحة أو طرفاً أو أداة لطرح التصورات ، حيث تلجأ الحكومات والقوى السياسية المختلفة

لاستخدام وسائل الإعلام كمساحة تطرح فيها تصوراتها أو قد توظفها أيضاً كأداة لدعم أو

تثبيت تصوراتها . وقد تكون وسائل الإعلام طرفاً فعالاً له مفاهيمه وتصوراتها ، وقد

تتداخل الحالات الثلاث وتتفاعل لتصبح وسائل الإعلام ساحة وأداة وطرفاً في الوقت ذاته

. ولاشك ان وسائل الإعلام عندما تنهض بهذا الدور فإنها لا تقدم تصورات فحسب بل

تعكس في الوقت ذاته معتقدات المجتمع عن تلك التصورات . ويمكن القول ان الصورة

الإعلامية تجاه دولة معينة تتأثر بالطريقة التي تعالج بها وسائل الإعلام في دولة ما

القضايا والأحداث التي تخص الدولة صاحبة الصورة . وتقوم وسائل الإعلام في بناء

الجانب الإدراكي للفرد عن جماعة قومية بإمداد الفرد بالمعلومات والآراء والتحليلات

(١) د. علي عجوة : العلاقات العامة والصورة الذهنية ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠١

، ص ٢٥ - ٦٨ .

وتقديمها في قالب بعينه لأن الإعلام ليس مجرد قناة تقوم بتقديم المعلومات عن مجتمع ما بحياد وتغطية متوازنة، كما ان تطور البناء الإدراكي المعرفي للفرد وتطور شخصيته ككل داخل واقع اجتماعي معين قد يؤدي الى إحداث ميل سيكولوجي أساسي يؤثر بدوره في بناء ومحتوى الصورة لديه<sup>(٢)</sup> .

ويذكر الدكتور محمد عبد الحميد : (إن الفرد يحدد اتجاهه نحو وسائل الإعلام من خلال الصورة الذهنية التي يرسمها الفرد في مخزونه المعرفي عن هذه الوسائل أو إحداها نتيجة الخبرة المتراكمة من اقترابه من هذه الوسائل وعلاقتها بالمدرجات التي يختزنها الفرد في إطار خبرته)<sup>(١)</sup> .

إن توجيه وسائل الإعلام للمعلومات هي إحدى أهم الطرق المؤثرة على تكوين الصور لدى أمة عن أمة أخرى . إن هذا التأثير مهم عندما نعلم انه تكتب كل يوم في العالم أكثر من مليون كلمة إعلامية ، لا يتسلم منها القارئ أكثر من نصف بالمائة ، وأما ما تبقى من هذا البحر من المعلومات الإخبارية فيخضع لتغيير ضخم . إن عملية اختيار المعلومات المتناثرة من بحر المعلومات لتكوين الصور عن أمة لدى أمة أخرى هي عملية مهمة لسببين أولاً : لأن هذه المعلومات المتناثرة يختارها القارئ على الصحف حسب أهوائهم السياسية ، الأمر الذي يزيد من التغيير على الصورة المشوهة أصلاً . ثانياً : تدعي هذه الصحف إنها تلعب دوراً تثقيفياً بين الجمهور . إن الكتابة الصحفية الجدية في الصحف لها أهمية قصوى للانتشار الواسع للصحافة ، ولأنها الوسيلة المهمة لنقل المعلومات المؤثرة على تكوين المواقف المتعلقة بالصور عن الأمم ، ولكي يتم الارتقاء

---

(٢) د. احمد احمد عثمان و د. سامي السعيد النجار : اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التلفزيون الغربية ن بحث منشور في كتاب الأعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(١) د. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، مصدر سابق ، ص ٢٠١ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

إلى مستوى المسؤولية فان تدفق المعلومات والاتصال الفاعل بين المراسل وإدارة التحرير في الصحيفة ألام هو بالأهمية السابقة نفسها<sup>(٢)</sup> .

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تكوين الصور الذهنية عن قضايا الحياة المختلفة ،فهى الوسيلة الرئيسة لنقل الصور والآراء والأفكار ،وتدعم وسائل الإعلام الصور الذهنية الموجودة مسبقاً في أذهان الأفراد التي تكونت في مرحلة الطفولة في داخل الأسرة والمدرسة ،فتضفي عليها بعداً أوسع نطاقاً وثقة إضافية . ودور وسائل الإعلام في تدعيم الصور يكون أكثر من دورها في تغيير وتعديل هذه الصور ،كما تؤدي دورها في تغيير وتعديل هذه الصور ،كما تؤدي دوراً مهماً في خلق صور ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يمتلك الفرد عنها أي معلومات<sup>(١)</sup> . وتبرز أهمية وسائل الإعلام في تكوين الصور بالنقاط الآتية :

- ١ . إن نطاق تجربة معظم الناس محدود بطبيعته ،ولذلك فان الإنسان يستقي معلوماته بما تنتشره وتذيعه وتعرضه وسائل الإعلام الواسعة الانتشار . واتضح ان ٧٠% من الصور التي يبنيها الفرد لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام المختلفة وتختلف هذه النسبة باختلاف تقدم الدول تكنولوجياً ،فان ما يقرب من ٩٥% من الأمريكيين يحصلون على معلوماتهم من وسائل الإعلام<sup>(٢)</sup> .
- ٢ . الانتشار الواسع لوسائل الإعلام ، وامتداده الأفقي والعمودي ،فهى تحاصر الإنسان في كل مكان حيث يوجد وبسبب هذا الانتشار الكبير فلا يمكن للفرد الهرب من رسائلها .

(٢) د . سامي مسلم : مصدر سابق ، ص ٣١ . ٣٢ .

(١) د . احمد بدر : الاتصال بال جماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٨١ ، ص ١٢٨ .

(٢) د . عبد القادر طاش : الصورة النمطية للإسلام والعرب في مرآة الإعلام الغربي ، الرياض ، شركة الدائرة للإعلام المحدود ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠ .

٣. قدرة وسائل الإعلام على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم يومياً وبلورتها في صور معينة ، وهذا يوفر على الفرد جهداً في التفكير والتحليل ، فيلجأ إلى الاعتماد على هذه الوسائل في معرفته للعالم المحيط به<sup>(٣)</sup>

ويكون كل فرد صوراً ذهنية نتيجة لتفاعله مع البيئة الحقيقية ، وبالتالي تختلف الصور الذهنية من شخص الى آخر لان خبرة كل فرد لا يمكن ان تتشابه مع خبرة الآخرين ، ومن ثم فان كل فرد يشرح ويفسر خبرته في ضوء تجاربه وخبراته التي يظل يكتسبها طوال حياته . ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام ، وتساعد على تكوين تصور للعالم الذي يحيا فيه ويعتمد عليها بالإضافة الى خبراته في التعرف على الواقع المحيط به ، ويرى ولير شرام ان حوالي ٧٠% من الصور التي يبينها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية<sup>(١)</sup> حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام احتمالات كبيرة ، لان لهذه الوسائل دوراً كبيراً في الطريقة التي تبنى أو تشيد بمقتضاها تصورها للعالم ، حيث تلعب المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام وخاصة تلك التي تتصف بالاستمرارية دوراً في تكوين معارف الجمهور وانطباعاته وتؤدي في النهاية الى تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان<sup>(٢)</sup>.

وبهذا تعد وسائل الإعلام من أهم المصادر الرئيسية للمعلومات عن الدول الأجنبية والأحداث العالمية ، فهي تنقل لجمهورها أخباراً ثم تخلق صوراً لديهم عن دول العالم من خلال عرض وجهات النظر والصور والعناوين ، والتي من شأنها ان تؤدي الى

(٣) د . صالح خليل أبو إصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان ، دار آرام للدراسات والنشر ، ١٩٩٥ ، ص ٨٤ .

(١) رايت تشارلز : المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ، ترجمة محمد فتحي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٧ . ١٢٠ .

(٢) عصام موسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، أريد ، دار النبھاني للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ ، ص ٨٩ . ٩٠ .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧  
د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

خلق وتدعيم صور ذهنية ليس فقط عن الدول التي تصدر منها ولكن لكثافة الدول أيضاً ، مما يجعلها تؤدي دوراً مهماً في حياة الدول والتعبير عن دورها في الأنظمة السياسية ومكانتها في صراع الحضارات ومواقفها من القضايا والمشكلات على الساحة الدولية . وتلعب وسائل الإعلام دوراً رئيسياً في خلق الصور الذهنية في أذهان الجماهير ، فهي النافذة التي تطل من خلالها الجماهير على العالم وعلى الأحداث المحلية والدولية ، لأنها الامتداد الطبيعي لأبصارنا وأسماعنا على حد قول مارشال ماكلوهان . كذلك تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بتضخيم هذه الصور بدرجة كبيرة وبطبعها بقوة في الأذهان إلى درجة أن القارئ أو المستمع أو المشاهد يشعر في أحيان كثيرة انه التقى فعلاً بالشخصيات التي تتناولها وسائل الإعلام على الرغم من انه لم يقابلها قط <sup>(٣)</sup> . وتقوم وسائل الإعلام بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتقديمها للجمهور في جرعات سهلة الهضم لعدم قدرة أي فرد على ملاحقة السيل الجارف من المعلومات التي تصله عبر وسائل الإعلام <sup>(١)</sup> . وهناك محددات لتأثير الصورة الذهنية في صنع السياسة الخارجية لبلد ما ، وهذه المحددات تختلف باختلاف نظم الحكم ، كما انها تختلف باختلاف البلدان وفق ما يسمى بالخصوصية القطرية والتي يدخل في تشكيلها تفاعل عنصري الزمان والمكان أو التاريخ والجغرافيا ، فضلاً عن تأثير دوائر صنع القرار <sup>(٢)</sup> .

---

<sup>(٣)</sup> سهير بركات : الإعلام وظاهرة الصور المنطبعة ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) العدد الأول ، السنة الثامنة ، نيسان ١٩٨٠ ، ص ٢٣ .  
<sup>(١)</sup> د. عاطف عدلي العبد : صورة المرأة في وسائل الإعلام ، بحث منشور في مجلة البحوث العدد (١٦) كانون الأول ١٩٨٥ ، ص ١٤١ .  
<sup>(٢)</sup> وسام فؤاد عبد الحميد : صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الوعي الشعبي المصري ، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٤) ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٩ .

**المبحث الثالث : نتائج تحليل مضمون مقالات الرأي المتعلقة بالعراق في صحيفة**

**الواشنطن بوست للمدة من ٢٠٠٧/١/١ حتى ٢٠٠٧/١٢/٣١**

بعد أن تم جمع المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست والمتعلقة بالعراق ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ ، جرى توثيق هذه المقالات التي بلغ عددها (٢٦٧) مقالاً بعد تفريغها على ورق لكي تسهل عملية تحليلها . ولقد كانت هذه العملية شاقة ومتعبة أخذت من الباحث جهداً غير هين ووقتاً طويلاً ولكنها كانت مهمة لأنها حولت مادة البحث إلى مادة بسيطة تسهل دراستها .

وبعد إن استطاع الباحث بناء التصنيف واستخراج فئات التحليل وتحديد وحدات التحليل، قام بعد ذلك بتحديد الفئات الرئيسة التي تضمنتها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ وهي :

١. فئة الإستراتيجية الأمريكية في العراق .
٢. فئة علاقة العراق بمحيطه العربي .
٣. فئة متابعة نشاط المجموعات المسلحة في العراق .
٤. فئة الموقف الدولي والعربي من التدخلات الإيرانية في العراق .
٥. فئة الاهتمام بقضية الإرهاب ومكافحته في العراق .
٦. فئة تطورات الحالة الأمنية في العراق .
٧. فئة متابعة نشاط الشخصيات والأحزاب السياسية في العراق .
٨. فئة حصر العداء .
٩. فئة الموقف من الحكومة العراقية .
١٠. فئة الحرب الأهلية والطائفية .

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧  
 د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

١١. فئة النشاط الاقتصادي للعراق.

١٢. فئة الموقف من اعمار العراق .

### نتائج تحليل المضمون

استطاع الباحث تحليل مضمون المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ وتم جمع التكرارات ثم حساب النسب المئوية للتكرارات . ويمكننا توضيح نتائج التحليل من خلال الجدول الآتي :

جدول رقم (١)

نتائج تكرارات الاتجاهات الرئيسة لمضامين المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١

ت	الاتجاه أو الفكرة المكررة	التكرار	النسبة المئوية
١	الإستراتيجية الأمريكية في العراق	١٢٤	%١١,٣٤
٢	علاقة العراق بمحيطه العربي	١١٢	%١٠,٢٤
٣	متابعة نشاط المجموعات المسلحة في العراق	١٠٧	%٩,٧٨
٤	الموقف الدولي والعربي من التدخلات الإيرانية في العراق	١٠٥	%٩,٦٠
٥	الاهتمام بقضية الإرهاب	١٠٥	%٩,٦٠



		ومكافحته في العراق	
٩,٥١%	١٠٤	تطورات الحالة الأمنية في العراق	٦
٩,١٤%	١٠٠	متابعة نشاط الشخصيات والأحزاب السياسية في العراق	٧
٨,١٤%	٨٩	حصر العداة	٨
٧,٢٢%	٧٩	الموقف من الحكومة العراقية	٩
٦,٨٦%	٧٥	الحرب الأهلية والطائفية	١٠
٤,٤٨%	٤٩	النشاط الاقتصادي للعراق	١١
٤,٠٢%	٤٤	الموقف من اعمار العراق	١٢
١٠٠%	١٠٩٣	المجموع	

### الخاتمة والاستنتاجات

حاول الباحث من خلال هذا البحث تحديد اتجاهات المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١، وقد أسفرت نتائج البحث عن النقاط الآتية :

١. كشفت الدراسة التحليلية أن المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست كانت تركز على نحو أكبر على اتجاه الإستراتيجية الأمريكية في العراق لاعتبارات أن قضية الإستراتيجية الأمريكية في العراق هي التي ستحدد شكل النظام السياسي في العراق ومستقبل العراق . وقد ركزت مقالات الرأي في صحيفة الواشنطن بوست خلال عام

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الأمريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

٢٠٠٧ على إبراز الإستراتيجية الأمريكية في العراق من خلال التركيز على النقاط الست الآتية :

أ. البصرة والجنوب

أظهرت نتائج البحث ان الإستراتيجية الأمريكية لا تستطيع ترك هذا الإقليم الذي يضم ٧٠ - ٨٠ % من ثروة النفط العراقية ، بأيدي المجرمين . وعليه فان البصرة والجنوب تحتاج ضمن الإستراتيجية الأمريكية الى تواجد أمريكي دائم .

ب. الانتخابات المحلية والوطنية

اهتمت صحيفة الواشنطن بوست بجدولة الانتخابات المحلية في ١٨ محافظة ، وذلك للتهيئة للانتخابات البرلمانية على المستوى الوطني مركزة على ان الإستراتيجية الأمريكية تركز على نحو واضح على حماية مواقع الانتخابات والمسؤولون السياسيون ووقائع الحملات.

ج. عودة اللاجئين

ركزت الصحافة الأمريكية خلال عام ٢٠٠٧ على أهمية عودة اللاجئين العراقيين بالنسبة للإستراتيجية الأمريكية في العراق ، إذ هرب منذ سنة ٢٠٠٣ أكثر من مليوني عراقي من بلدهم ، وهجر رقم مماثل داخل العراق .

د. كركوك

أظهرت نتائج الدراسة ان الإستراتيجية الأمريكية إزاء حل مشكلة كركوك لم تشجع إجراء الاستفتاء في عام ٢٠٠٧.

هـ. قانون النفط

ان الإستراتيجية الأمريكية ترى ان تطور مستقبل النفط العراقي مرهون بإشراف الولايات المتحدة على تطبيق قانون النفط وكيفية المشاركة به .

و. قوات الأمن العراقية

تتطلب الإستراتيجية الأمريكية تهيئة قوات الجيش والشرطة العراقية وجعلها أكثر احترافاً كذلك ركزت الصحافة الأمريكية على ضرورة تطهير نصف قادة الألوية والأفواج من كل تشكيل في بغداد .

٢. كشف هذا البحث أن المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست كانت تركز على اتجاه علاقة العراق بمحيطه العربي، وجاءت نتائج الدراسة التحليلية لتؤكد أن هذا الاتجاه قد احتل المرتبة الثانية من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها هذه المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ، إذ حصل على ١١٢ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ١٠،٢٤% من إجمالي مجتمع البحث . لقد اتخذت المعالجة الصحفية لمقالات الرأي المتعلقة بالعراق في الصحافة الأمريكية شكلاً مغايراً فبدلاً من أن تساعد المقالات في تركيز الإدراك وبلورة المعنى الخاص بأحداث العراق نجدها تسفر عن الإقرار الضمني (اللاشعوري) بعدم القدرة على التعامل مع موجات الأحداث المتلاحقة التي تطرق بإلحاح على وعي الناس فيتعين عليهم دفاعاً عن أنفسهم أن يخفضوا درجة حساسيتهم واهتمامهم، فمقالات الرأي المتعلقة بالعراق في الصحافة الأمريكية باستخداماتها عام ٢٠٠٧ كانت تروج لتوجهات مضادة للمعرفة لكي يبقى الجمهور العربي والعراقي بشكل خاص في دوامة من الأحداث والتدفق والإغراق ولا يجد فسحة للتأمل والتفكير والتحليل .

٣. اتخذت معالجة مضامين المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست صيغاً مختلفة جميعها تهدف إلى لفت انتباه القارئ إلى اتجاه متابعة نشاط المجموعات المسلحة في العراق، كما أظهرت نتائج الدراسة التحليلية خلال مدة البحث المحصورة بين ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١، أن اتجاه متابعة نشاط المجموعات المسلحة في العراق وكانت تركز بالمرتبة الثالثة على هذا الاتجاه إذ حصل على ١٠٧ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٩،٧٨% من إجمالي مجتمع البحث . ويمكن تفسير ذلك من خلال ان مقالات الرأي في صحيفة الواشنطن بوست كانت تهدف من خلال هذا الاتجاه تقديم الوعي جاهزاً ولكنه وعي مبرمج ومعد مسبقاً باتجاه واحد مرسوم. وعندما يجد

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في

صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧

د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب

١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م

البعض فرصة للتساؤل والشك فإنهم يتحولون إلى أقلية تفكر عكس التيار وتخالف المجموع العام ويبدون مغفلين ومجانين ولا يفهمون.

٤. اثبتت البحث أن اتجاه الموقف الدولي والعربي من التدخلات الإيرانية في العراق قد احتل المرتبة الرابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث إذ حصل هذا الاتجاه على ١٠٥ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٩,٦٠% من إجمالي مجتمع البحث . ويمكن تفسير ذلك بالإشارة الى أن الصحافة الأمريكية خلال عام ٢٠٠٧ كانت تحاول من خلال هذا الاتجاه تحويل الانتباه عن السبب الرئيسي لتردي الأوضاع في العراق من وجود القوات الأمريكية الى الوجود الإيراني فيه تماماً كالذي فعلته وسائل الإعلام الأمريكية عندما اقتحمت الفلوجة حولت الانتباه إعلامياً إلى موضوع انتهاك حقوق السجناء العراقيين في سجن أبو غريب .

٥. احتل اتجاه الاهتمام بقضية الإرهاب ومكافحته في العراق المرتبة الخامسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، إذ حصل هذا الاتجاه على ١٠٥ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٩,٦٠% من إجمالي مجتمع البحث .

٦. احتل اتجاه تطورات الحالة الأمنية في العراق المرتبة السادسة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، إذ حصل هذا الاتجاه على ١٠٤ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٩,٥١% من إجمالي مجتمع البحث والذي يلاحظ ان مقالات الراي في الصحافة الأمريكية كانت تركز على نحو واضح على موضوع استدعاء اللقب : فإذا كان بإمكان الكلمات أن تسبب لنا آلاماً عاطفية فانه يمكن ان تجعلنا نشعر بمشاعر مختلفة كالبعوض والغضب والخوف والقسوة والكره وهذه هي أسباب تسمية العمليات الأمريكية على المدن العراقية تحت مسمى تطورات الحالة الأمنية .

٧. احتل اتجاه متابعة نشاط الشخصيات والأحزاب السياسية في العراق المرتبة السابعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، إذ حصل هذا الاتجاه على ١٠٠ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٩،١٤% من إجمالي مجتمع البحث .

٨. كشفت الدراسة التحليلية أن عملية انتقاء المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، كانت تركز بالإضافة إلى ما تقدم على حصر العداء بالإرهاب والتكفيريين أي إبراز العدو والإشارة إليه في كل عملية تقوم بها القوات الأمريكية ، إذ احتل هذا الاتجاه المرتبة الثامنة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها تلك المقالات، إذ حصل هذا الاتجاه على ٨٩ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٨،١٤% من إجمالي مجتمع البحث .

٩. كشفت نتائج هذا البحث ان المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، كانت تركز على اتجاه الموقف من الحكومة العراقية ، إذ احتل هذا الاتجاه المرتبة التاسعة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها تلك المقالات ، إذ حصل هذا الاتجاه على ٧٩ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٧،٢٢% من إجمالي مجتمع البحث .

١٠. احتل اتجاه الحرب الأهلية والطائفية المرتبة العاشرة من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست ابتداءً من ٢٠٠٧/١/١ وحتى ٢٠٠٧/١٢/٣١ ، إذ حصل هذا الاتجاه على ٧٥ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٦،٨٦% من إجمالي مجتمع البحث .

١١. احتل اتجاه النشاط الاقتصادي للعراق المرتبة الحادية عشر من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها الأخبار المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست خلال مدة البحث، إذ حصل هذا الاتجاه على ٤٩ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٤،٤٨% من إجمالي مجتمع البحث .

١٢. احتل اتجاه الموقف من اعمار العراق المرتبة الأخيرة (الثانية عشر) من بين الاتجاهات الأخرى التي ركزت عليها المقالات التي نشرت في صحيفة الواشنطن بوست

الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧  
د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م  
خلال مدة البحث، إذ حصل هذا الاتجاه على ٤٤ تكراراً من مجمل التكرارات وبنسبة مئوية بلغت ٤٠،٢% من اجمالي مجتمع البحث .

#### مصادر البحث

القرآن الكريم

أولاً: العربية

أ. الرسائل الجامعية :

١. إرادة زيدان راهي الجبوري : الصورة النمطية . صورة العرب في مجلة التايم ١٩٧٣  
رسالة ماجستير ( غير منشورة ) قدمت إلى جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم الإعلام عام ١٩٩٦ .

ب . المعاجم والموسوعات :

١. فاخر عاقل : معجم العلوم السلوكية ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٨ ، مادة صور وتصورات.
٢. مختار الصحاح : الإمام الرازي ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٩ ، مادة : صور .
٣. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، طهران ، المكتبة العلمية ، بلا تاريخ نشر ، مادة : صور .
٤. الموسوعة الفلسفية المختصرة : ترجمة فؤاد كامل ( وآخرون ) ، بيروت ، دار العلم للملايين ، بلا تاريخ نشر ، مادة : صورة .
٥. وليم الخولي : الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، ط ١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٩ ، مادتا صورة وتصور ذهني .

ج. الدوريات والبحوث :

١. احمد احمد عثمان و د. سامي السعيد النجار : اتجاهات الصفوة المصرية نحو صورة الإنسان العربي في الصحف وقنوات التلفزيون الغربية ن بحث منشور في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٢. سها فاضل : صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر . دراسة تحليلية مقارنة ، بحث منشور في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٣. سهير بركات : الإعلام وظاهرة الصور المنطبعة ، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت) العدد الأول ، السنة الثامنة ، نيسان ١٩٨٠ .
٤. عاطف عدلي العبد : صورة المرأة في وسائل الإعلام ، بحث منشور في مجلة البحوث العدد (١٦) كانون الأول ١٩٨٥ .
٥. عزة مصطفى الكحكي : دور وسائل في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري ، في كتاب الإعلام وصورة العرب والمسلمين وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة ، الجزء الأول ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٦. محمد علي العويني : الصور النمطية والسياسة الخارجية العربية ، بحث منشور في مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد (٥١) لسنة ١٩٨٨ .
٧. وسام فؤاد عبد المجيد : صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الوعي الشعبي المصري ، بحث منشور في مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٣٤) ١٩٩٨ .

#### د . الكتب :

١. احمد بدر : الاتصال بال جماهير بين الإعلام والدعاية والتنمية ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ١٩٨١ .
٢. رايت تشارلز : المنظور الاجتماعي للاتصال الجماهيري ، ترجمة محمد فتحي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ .

- الصورة الذهنية للعراق في الصحافة الامريكية - دراسة تحليلية لمقالات الراي المتعلقة بالعراق في صحيفة الواشنطن بوست لعام ٢٠٠٧
- د. سعد سلمان المشهداني مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد (١٥) العدد (٦) رجب ١٤٢٩ هـ ، تموز ٢٠٠٨ م
٣. سامي مسلم : صورة العرب في صحافة ألمانيا الاتحادية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٥ .
٤. سمير حسين : الرأي العام . الأسس النظرية والجوانب المنهجية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٨ .
٥. السيد يسين : الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر ، بيروت ، دار التنوير للطباعة والنشر ، ١٩٨١ .
٦. صالح خليل أبو إصبع : الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان ، دار آرام للدراسات والنشر ، ١٩٩٥ .
٧. عبد القادر طاش : الصورة النمطية للإسلام والعرب في مرآة الإعلام الغربي ، الرياض ، شركة الدائرة للإعلام المحدود ، ١٩٨٩ .
٨. عصام موسى : المدخل في الاتصال الجماهيري ، أريد ، دار النبhani للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ .
٩. علي عوجة : العلاقات العامة والصورة الذهنية ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠١ .
١٠. مارلين نصر : صورة العرب والإسلام في المناهج الدراسية الفرنسية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٥ .
١١. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ .
١٢. مرفت الطرابيشي و عبد العزيز السيد : نظريات الاتصال ، القاهرة ، دار الإيمان للطباعة ، ٢٠٠٦ .



مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

تموز (٢٠٠٨)

العدد (٦)

المجلد (١٥)

---

ثانياً. الأجنبية

Dictionary of Behavioral Science , by Benjamin B. Wolman(ed) ١ .  
 , N . Y , Van Nostrand Reinhold ,Co, ١٩٧٣ .s.v. Image .